

الفصل الثاني

رؤي الخلاص في الطرح الشعري

- أدرك بعضُ شعراء الباحة المعاصرين أنّ إشكاليات الواقع العربي أَلقت بظلالها المعتمة الكايبية على التجربة الشعرية؛ بما جعل كثيراً من قصائدهم تكتسي مسحة الحزن والمأسوية والشجن، كما بدت بعضُ رؤاهم الشعرية لهذا الواقع المتأزم معتمة، غير مبشرة بالخروج من المأزق الراهن؛ ولذلك بادر بعضُ هؤلاء الشعراء إلى تقديم اعتذار شعري للمتلقي، يعتذر فيه عمّا سيجده في شعره من الحزن والألم والمكاشفة - المجهدة - بحقائق الواقع. من هؤلاء الشعراء الشاعر عبد الله سالم الذي يقدم في قصيدته «عذراً بني قومي»⁽¹⁾ اعتذاراً عن هذه المذاقات المريرة، ويبررها بما في الواقع - نفسه - من مرارات تفوق ما يصفه الشعر منها. وهو لا يكتفي بهذا الاعتذار - الشعري - بل يضع لقصيدته هذه مقدمة ييسطُ فيها هذا الاعتذار للقارئ. يقول فيها:

(1) الشاعر عبد الله سالم الغامدي: ديوان «توقيعات شعرية». ص 49.

«اعتذارٌ إلى كل من يقرأ في شعري لفحات الأحزان،
ويبصرُ فيه بكاءَ الألحان، ويسمَعُ نوحَ الأوزان؛ فما لي في
شعري من سبيل».

ونتوقفُ عند جملة الأخريرة - لدلالاتها القيّمة - وهي
قوله: فما لي في شعري من سبيل، وهو في هذه الجملة يثبت
هيمنة الرؤية الشعرية على الشاعر، ويثبت استقلال التجربة
بمسيرتها الفكرية في الطرح دون أن يستطيع الشاعر أن يتدخل
وأن يحوّل مسار هذه التجربة.

ثم يطرحُ الشاعرُ اعتذاره في القصيدة نفسها. يقولُ:

اعذروني لو كتبتُ الشعرَ نارا
أو كسوتُ الوزنَ من حزني دثارا
أو جعلتُ الروضَ جمرًا من لهيبِ
أو وضعتُ اللحنَ من دمعي عيارا
أو هزرتُ الرُمحَ في كفي، ولمّا
سُقتُ رُمحي، أصبحَ العالي دمارا
يعتذرُ الشاعر عن الانهزامية البادية في طرحه
الشعري والمائلة صورة في انشاء الرمح وتخاذله - بأنّه مهمومٌ
بالبحث عن كيفية استعادة المجد والكرامة. يقولُ:

اعذروني يا بني قومي؛ فإنني
ما أبالي عشتُ ليلاً، أو نهارا
كُل ما أرجوه يا قومي جوابٌ
هل أرى في ساحة المجد انتصارا؟

- ومثلما كان التأزم العربي الراهن سببَ تغلب السوداوية والإعتماد في - بعض - التجارب الشعرية لشعراء الباحة، كان سببًا لاهتمام البعض الآخر بالبحث عن الخلاص من التأزم، والنجاة من تهديد المصير العربي والإسلامي. بل إن الناقد يلاحظ أنّ الشاعر - نفسه - يتأرجح في رؤيته الشعرية ما بين إعتماد الرؤية، وبين اليقين بالخلاص، والثقة بانتهاء هذا التأزم، وعودة الذات العربية إلى وضعيتها المجيدة الجديرة بها. وهذا التأرجح لا يعني اضطراب الرؤية الشعرية، بل يؤكد مدى التوتر والقلق الروحيين اللذين يتناهبان الشاعر العربي المعاصر؛ بسبب تقلبات الواقع واضطرابه، وحيرة الشاعر ما بين انعدام النصرة وانغلاق السبل، وبين قوة إيمانه بالله، ثم قوة ثقته بهويته.
- وإن الناقد المتأمل في هذه الزاوية من التجربة الشعرية لشعراء الباحة يلاحظ أن هؤلاء الشعراء مجهدون - روحياً وفكرياً - من سلبيات الواقع واستلابه - باحثون عن الخلاص، راكضون - في رؤاهم الشعرية - وراء مُخلّص ما، هو الحبُّ - في بعض هذه الرؤى - وهو الإيمان والعقيدة - في رؤى أخرى - وهو الشعرُ والإبداع في طرح آخر، كما سنتبينُ عبر الصفحات التالية.

الإيمانُ هو بوابةُ الخلاص

يمثل الإيمان واللجوء إلى الله بوابة الخلاص والنجاة من مرارات الواقع وتأزمه في رؤية كثيرٍ من شعراء الباحة، يطرحونه دربًا للأمة لتخرج من خلاله من وهبتها وانكساراتها، وتستعيدُ به مكانتها ووضعيتها السامقة التي لم تنلها في ماضيها إلا بارتكازها على الإيمان، فكان سلاحها الوحيد حين عزَّ السلاح، وقوتها الوحيدة حين كانت من الضعف بحال لا يمكن معه النصر. وصلت الأمة إلى زهوها وهي قلة مستضعفة فقيرة لا نصير لها إلا إيمانها بالله؛ فواجهت بهذا الإيمان جبابرة الروم والفرس وأخضعتهم - بسيف الله - لحكمها.

هذه هي القناعات الأساسية في رؤى كثير من شعراء الباحة - في طرحهم حول خلاص الأمة - وهذه القناعات تميز عموم التجربة الشعرية للدكتور صالح الزهراني. يقول في ديوانه «ورقة من سفر الرؤيا»⁽¹⁾:

«طريقنا بوابة للتقى

نهزُّ من الإلهام لم يأسن

حديقة للشعر، منحى للرؤى

منارة للزهو في موطن

يعود جيش المعتدي مُرغما».

● يتبنى الشاعرُ عبد الله سالم هذه الرؤية للخلاص في

(1) د. صالح سعيد الزهراني: ديوان «ورقة من سفر الرؤيا». ص 35.

عموم تجربته الشعرية - في ديوانه الشعري توقيعات شعرية - وهو يسوق هذه الرؤية عبر ألوانٍ شتى من الطرح الشعري. من ذلك قصيدته «مهلاً أيا رمضان»⁽¹⁾ حيث يصوّر «شهر رمضان» ناصحاً المسلم المتأزم باستعادة طرقة وتوازنه من خلال تمسّكه بحبل الله، وهذا وحده كفيلاً ببثّ الأمل والرجاء. يقول:

مهلاً فأنتَ الشعرُ في نبضاته
صدقٌ على صهو المحبّة أُسرجا
اشدّد بحبلِ الله حبلك واثقاً

وانعم فإنّ الله نعم المُرتجى

وحين يخاطبُ أحد شهداء العراق، لا يشيعه بمشاعر انهزامية، بل يرسلُ إليه رسالة وفاء وإكبار، ووعده بالتزام درب الإيمان حتى يتحقق الكيان الإسلامي. يقول عبد الله سالم⁽²⁾:

غير أنّا إن صدقنا سعيّنا
قوةً تبني، وعزمٌ في يقين
سوف يأتي النصرُ محمولاً على

راحة المجد، كمديونٍ، ودين

ويقولُ مؤكداً يقينه الإيمانى، وقدرة الإيمان أن يقلل الأمة - والذات الفردية من كبواتها - :

(1) عبد الله سالم: ديوان «توقيعات شعرية». ص 46.

(2) عبد الله سالم: الديوان السابق. ص. 38.

من منهجِ الرحمن خَيْرُ بدايةٍ
 تفضي لنصرٍ، عاجلٍ، موعودٍ
 إنْ تنصروا الرحمنَ يهمني نصرنا
 كالغيثِ محمولاً بكفِّ رعودٍ
 يا أيها التُّربُ المُعطرُ، إنني
 باقٍ على وصلي، بدونِ صدودٍ
 مازلتُ أبني صرحنا من عسجدٍ
 وأواصل البنيانَ بالتسديدِ
 هدفي الذي أسعى إلى تحقيقه
 أن أجعل الإسلامَ دربَ خلودٍ⁽¹⁾

• يستحضرُ الشاعرُ «محمد الشدوي» هذا الطريقَ الإيماني خلاصاً وقربى إلى الله، في لحظات حالكة في تاريخ الأمة الإسلامية، حين تطاول أعداؤها على شخص الرسول ﷺ كان التطاول دالاً على استضعاف الأمة، وبلوغها حدّاً من الهوان اجترأ فيه أعداؤها على أعز ما لديها وأكرم في تحدّ سافر أوجع أولي الألباب، وأصحاب الرسائل، والرؤى، وكل من يحمل شعور المسؤولية والالتزام. يقول «محمد الشدوي» في قصيدته «رسالة إلى عجول الدانمارك»⁽²⁾:

(1) عبد الله سالم: الديوان السابق. ص. 44.

(2) الشاعر «محمد الشدوي»: ديوان «نقوش في كهف الوجدان»

يا بني الإسلام، صوغوا وحدةً
سوزها الإيمان، نعم المظهرُ
وحدةً في الدينِ تذوي خصمكم
فيموتُ منها الظالمُ المتكبرُ
واعلموا أن المُنَى يا إخوتي
في المنايا كُنْهها يتستّرُ
لا تظنُّوا أن حقًّا ضائعٌ
وعلى العرشِ إلهٌ ينظرُ

وتبدو هذه النزعةُ الإيمانيةُ - وهذه الثقةُ بالله - مبعث ما
نجده من اتِّسام بعض الرؤى الشعرية بالتفاؤل رغم الظلمات
المحيطة بواقعنا الراهن. من ذلك قول «محمد الشدوي» (في
قصيدته «أمةٌ لها الصدارة»⁽¹⁾):

إن صبرنا في المعضلاتِ بلغنا
ذروةَ المجدِ رغمَ كيدِ الأعداي
وبنينا إلى السماءِ صروحًا
ولمسنا نجومها بالأيدي
فارفع الرأسَ يا أخِي، وكبِّرْ
وازرع الحُبَّ في ترابِ البلادِ
يستعيدُ شعراءُ الباحة ثقتهم بأمَّتهم حين يطرحون من

(1) الشاعر «محمد الشدوي»: ديوان «نقوش في كهف الوجدان»

هو اجسهم - ورؤاهم - اضطرابات الأمة في وقتها الراهن وقوة الآخر المُعادي، و - حين - يستحضرون قوة إيمان هذه الأمة الكامن في إيمانه. يقول «الشدوي» في قصيدة «عاطفة ذات بُعدين»⁽¹⁾:

سوفَ نسقي عدونا أبداً طينةَ الخُبَالِ
فأرفعوا راية العُلا فوقَ معصومةِ التلالِ
واكتُبوا في جبينها أمةَ السيفِ والهلالِ

ويُذكرنا الشاعرُ «عبد الله سالم» بقصيدة الشاعر اللبناني «إيليا أبو ماضي» الذي ينعى على الشاكي شكايته وتشاؤمه، ويعيبُ عليه ألا يرى الصباح - يذكرنا عبد الله سالم بهذا الخطاب الشعري التفاوضي حين يخاطبُ من تمكّن منه اليأسُ، وحاصره الضيقُ والاضطرابُ أن يتأمل في جنبات الكون ليجد النور يزاحم الظلمات، ويجد كوناً تأسس على مزاحمة الأضداد وصراع الظلمات. يقول في قصيدة «الصبْرُ في زمن الشتات»⁽²⁾:

توقّفْ أيُّها الشاكي قليلاً
تأملْ في الضحى حسنَ الفيافي
تفكّرْ، إنْ في الأكوانِ شمساً
تُغازلُ حينَ طلعتْها هُتافي

(1) الشاعر «محمد الشدوي»: ديوان «نقوشٌ في كهف الوجدان» ص 36.

(2) عبد الله سالم: ديوان «توقيعات شعرية». ص 51، 52.

حبالُ اليأس فاقطعُها فإنَّا
 نرى في اليأس بادرةً انحرافِ
 إذا عجزتْ حروفُك عن مناهها
 وأوقفَ سيرَها سيلُ انجرافِ
 فركبُ الليلِ مهزومٌ، وهذي
 جيوشُ الفجرِ تُؤذُنُ بالتفافِ

تنشطُ الرؤيا التفاؤلية في طرح شعراء الباحة - وطرح كل شاعر عربي معاصر - حينَ يحلُّ بأعداء الأمة كربٌ ما، أو تنزلُ بهم بادرةً من عذاب، أو ينالُ الموت رمزًا مريراً من رموزهم التي نالت من كبرياء الأمة وأمنها؛ وهذا ما حدا الشاعر «عبد الله سالم» أن يقدم عزاءه الساخر للـ «الكنيست الإسرائيلي»، لموت «شارون» في قصيدته «هنيئاً لك»⁽¹⁾. ويقولُ فيها وقد أضاءت كلماته لهجةً البشر:

فليلُ الظلمِ قصير، وفي
 رماح الصباح خبايا القدر

يؤكدُ الشاعرُ أنَّ النبوة التفاؤلية، واليقين بالخلاص من أزمة الذات لا يرتكنُ على منطقٍ بشري، ولا ينطلقُ من مشاهدات الواقع - أو قراءة هذا الواقع - فقراءة الأحداث كفيلة ببث اليأس والإعتام والانهماكية، لكننا أبناء أمة إسلامية تنشأ من خالقها - وهو الحقُّ سبحانه - نصره الحق، وتثق بهذه

(1) عبد الله سالم: ديوان «توقيعات شعرية». ص 32.

النصرة، ومن هذا اليقين وحده تستمدُ تفأؤلها ولحظات استبشارها بالنجاة. يقول «عبد الله سالم» في قصيدته التي تحمل في عنوانها - نفسه - رسالة يقين وأمل مستقبلية، وهي قصيدة «الأقصى لنا»⁽¹⁾:

لو رأيتَ كلَّ ما أبصرتهُ
قلتَ إنني في أحاسيس الصنم
غيرَ أني، والذي أحياك لم
أحبس التيار؛ فالدمعُ انسجم
لن يرى يأسَ طريقًا، إنما
ييأسُ الإنسانُ من نطقِ الرّم
سوفَ أمضي، أنقشُ الأمجادَ في
جبهةِ التاريخ، أبني ما انهدمُ

الحبُّ خلاصًا

عبد الرحمن سابي من شعراء الباحة الذين يعدّون الحبّ علاقة روحية تطهيريّة - أو تطهيرية - من آلام الحياة وهربٌ روحيّ مثير من جهامة الواقع وكآبته واستعصائه على النقاء والسكينة؛ ولذلك نجده يتوجّه إلى الحبيبة - في كثيرٍ من قصائده - بابتهالات الخلاص، وتوسلات الانعتاق، يرجو الحبيبة أن تكون مرفأً الروح من الوجد ومهربيًا من انكسارات الواقع. هكذا يناجي الحبيبة في قصيدته «السقوط»⁽²⁾:

(1) عبد الله سالم: ديوان «توقيعات شعرية». ص 33.

(2) عبد الرحمن سابي: ديوان «السروي والرياح البيض». ص 63.

«وجعٌ هي الدنيا
وأنتِ قصيدتي الأُحلى
فكيف أصوغُ قافيتي إليكِ
أو كيف أعدو
نحو عينيكِ التي وهبتُ
لهذا القلبِ مسكنه»

الذات الأثوية هنا هي الحبيبة، وهي القصيدة في الوقت نفسه؛ ومن ثم فهي تمثل الخلاص الروحي والانعقاد في فضاءاته المتعددة.

ويواصل «السابي» اتكاءاته الروحية على مواجهة سوداوية الواقع بحنان عوالم الحب، ودفء أحلامها، يقول للحبيبة - في القصيدة السابقة⁽¹⁾:

«قدري
قدومك
نحو عوالمي الولهي
وفيها تسكنين
أماً
يناضلُ في سواد اليأسِ
توقدُ للغدِ الآتي
علاماتِ التفاؤلِ والحبور»

(1) عبد الرحمن سابي: ديوان «السروي والرياح البيض». ص 63.

الحبيبة - في هذا الطرح لا تكون هي الأنثى التقليدية، بل تكتسي - أحياناً - ملامح الذات الجمعية، وتبدو هي الأمة، هي الوطن؛ ومن ثم تتصافر دالاتها وتأخذ طابعاً تراجمياً؛ فوضعيتها المتأزمة هي مكن ألم الشاعر وبحثه عن الخلاص، وهي - في الوقت نفسه هذا الخلاص، هي الخلاص بكينونتها، وتفاصيلها، والانشغال بها، والمزيد من عشقها. يقول «عبد الرحمن سابي»⁽¹⁾:

«أحطُّ رجالَ أشرعتي

وأقسمُ فوق رملِ الشطِّ

أنَّكِ دونَ كلِّ الناسِ

أزمنتِ

وذاكرتِ

وقبلتِ أمِّي الأولى».

هكذا تتأرجح دلالات الأنثى - في طرح الشاعر - وهكذا تتأرجح عوالمها المؤثرة في روحه ما بين الخلاص وبين الاستلاب؛ ولذا يصفها الشاعر بأنها فضاء حرته الواسع، وأنها الضياع - في الوقت نفسه..! يقول عبد الرحمن سابي في قصيدة «حصار»⁽²⁾:

«على ساعديك

رأيتُ الفضاء

(1) عبد الرحمن سابي: ديوان «السروي والرياح البيض». ص 65.

(2) عبد الرحمن سابي: ديوان «السروي والرياح البيض». ص 69.

جميلاً ورحباً

وعدتُ أغني»

ويقول فيها :

«على ساعديك

اشتھيتُ الضياعا

رحلتُ لفجري

وكنتِ المتاعا»

وفي قصيدته «لحظتان»⁽¹⁾ يطرح الشاعر هذه الإشكالية الدلالية التي تحملها الذاتُ الأثوية في تجربته ورؤيته الشعرية، حيث الحبيبة هي مؤنسه وهي انكساره. يقول:

«أحاولُ قلبَ موازينِ دهري

وقربي من اللحظاتِ اللواتي

كُسرتُ بها

فكنتِ انكساري

وكنتِ السميز»

● الشعرُ خلاصاً

● الشعرُ يمثلُ عالمَ الخلاص - عند كثيرين من شعراء الباحة - وهو يمثلُ هذا المعنى؛ لأنه يقدم للشاعر التجربة كاملة، ويقدم - من خلال منطوق التجربة - تفسيراً

(1) عبد الرحمن سابي: ديوان «السروي والرياح البيض». ص 84.

مقنعا للواقع والنفس البشرية، كما أنه يرتكز على القيم النبيلة التي توافق الفطرة السوية، ونعني: الحق، والعدل، والخير، والجمال. ووفقا لعالم التجربة الشعرية يتمكن الشاعر من إجراء محاكمته للواقع - والنفس والوجود - يتمكن من إقامة العدل الذي يعيد إلى النفس سكنتها واستواءها.

- فضلا عن ذلك فإن تخليق التجربة الشعرية نفسها كفيلا بتخليص الشاعر من مشاعره السلبية، وبتطهره من هذه المشاعر من خلال عملية البوح، والاستبطان الذاتي، والإدانة، والتساؤل، وصولا إلى الفوز بالرؤية الشعرية التي تمنح الشاعر ارتياحا روحيا وفكريا خاصا، وتمنحه الشعور بفاعليته ومساهمته في مجتمعه وأمته، وعموم واقعه الإنساني.

هذه المشاعر الراقية التي يمنحها الشعر للشعراء، ويروي بها أرواحهم هي التي تفسر كثرة القصائد التي يتغزل فيها الشعراء في الشعر؛ حيث يتوجهون إليه بالمناجاة والابتهاال والتودد، يرجونه الإقبال عليهم، ويخشون هجرانه، ويصفون لحظات إلهامهم الشعري وكأنها لحظات وصالٍ وعشقٍ خالد لا يتحول، ولا تبدله الأيام وتقلبات القلوب.

- يتميز الشاعر حسن الزهراني بقصائده الغزلية الـ (تبتلية) في الشعر وهي قصائد تصف علاقته الإشكالية بهذا العالم الإبداعي الساحر؛ فهو يصفه - في إحدى قصائده

- بأنه «سَمٌّ وبلسَمٌ»⁽¹⁾، ويصفُ اتحاده به واستغراقه في عالمه - في قصيدته «بشراكُ يا قلمي»⁽²⁾ - كما يتحد الشاعر - حسن الزهراني - وشعره معاً في مواجهة كآبة الواقع، ومرارات الوجد الإنساني، ويواجهان هذا معاً في قصيدة «قهوة الخوف»⁽³⁾. وفي قصيدته «سَمٌّ وبلسَمٌ»⁽⁴⁾ يصفُ الشاعرُ حسن الزهراني موقع الشعر من روحه - وعموم عالمه الإنساني - يصفه بأنه حياةٌ نابعة من معاناة وآلام وأمل؛ ومن هنا هو بلسَمٌ وسَمٌّ. يقولُ الشاعرُ:

«الشعرُ

مصباحي

وراحي

قبلةٌ تشفي جراحي

إنه الشمسُ التي تُحيي صباحي

الشعرُ

-
- (1) الشاعر حسن محمد حسن الزهراني. ديوان: قطاف الشغاف. ص 8 - 10.
- (2) حسن محمد حسن الزهراني. ديوان: صدى الأشجان. ص 26، 27.
- (3) حسن محمد حسن الزهراني. ديوان قطاف الشغاف. ص 153، 154.
- (4) حسن محمد حسن الزهراني. ديوان قطاف الشغاف. ص 8، 9، 10.

بوصلة النواحي
والمناحي
سرُّ همِّي
وارتياحي
إنَّه (حسُّونُ) أنغامِي، ونافذةُ انشراحي



والشعرُ يُذهِّلُنِي، يزلزلُنِي
ويوقدُ في دمي جمرًا
ويعصرُ من فمي خمراً
ويقطفُ من يدي سحرًا
ومن أنفاسِ الغناءِ عطرًا
هاج من أرجِ الأقاحِ...»

وفي طرح آخر، يعلنُ الشاعرُ حسنَ الزهراني وعيه
بقدره الشعرِ على اختطافه من عالم الشقاء، وإدراكه قدرات
الشعر - اللامتناهية - في الولوج به إلى عوالم الخلاص
الصافية. يقول الشاعر:

قلتُ اعلموا أنني كتبتُ قصائدي
أنا ما طلبتُ بما كتبتُ ظهورا
شعري هو اللحنُ الذي يشدو به
قلبي، فيُذهلُ شدوهُ التعبيراً⁽¹⁾

(1) حسن محمد حسن الزهراني. ديوان: صدى الأشجان. ص 13.

● ومن النماذج الشعرية التي تحمل هذه الابتهالات الصادقة للشعر، بوصفه خلاصًا وتطهّرًا - وعالمًا نبيلًا جميلًا يجدد حياة الروح - قصيدة الشاعر «عبد الله سالم» بعنوان «حروف الشعر»⁽¹⁾. يقولُ فيها:

حروف الشعرِ بالألحانِ عُودي
وَصُوغِي من لحنِ الحبِّ عيدي
هـبيني منكِ أوردةً لأحيا
فلولا أنتِ ما نُصِبتُ بنودي
أريني الطَّيْرَ يصدخُ في رياضِ
بصوتِ هزِّ أغصانِ الورودِ
أريني يا حروفَ الشعرِ رملًا
من الأرضِ الأبيّةِ والنَّفودِ

إن الشاعر لا يكتفي - في أبياته السابقة - بأن يتغزل بالشعر ويصفه بأنه ورود الكون وزينته ومواضع جماله، بل يؤكد أن شعره هو سلاحه الذي يواجه به عدوّه؛ فهو قوته المحققة - دون موانع وعجز - ، ويؤكد أن أرض الشعر هي الأرض الوحيدة التي يرى فيها الأمة العربية أمة ذات رايات وبنود خفاقة. هذه الدلالة بالغة الأهمية لأن الشاعر يثبت - من خلالها - أن الشعر يحقق ما عجز الواقع عن تحقيقه، وأنه من ثم يقيم علاقة تصالح بين الشاعر والواقع، وأيضًا بين الشاعر ومطلق الوجود؛ ولذلك يتابع الشاعر ابتهاله للقصيد وعوالم

(1) عبد الله سالم: ديوان «توقيعات شعرية». ص 27.

إلهامه متفجراً بمشاعر التفاؤل والقوة واليقين من امتلاك قدرة
 ما على خلاصٍ ما . يقول «عبد الله سالم»:
 حروفَ الشعرِ، إن سارت ركابِ
 على تُربِ المذلّةِ لليهودِ
 وإن نطقت بالسنةِ المآسي
 مدافعهم على أرضِ الجدودِ
 فلا يأس، وربُّ الكونِ فينا
 يقلِّبُ أمره بين العبيدِ
 حروفَ الشعرِ، هزَّ الشوقَ عِطفي
 أتيتُ إليك في أغلى حشودي
 فكُوني البردَ من لهبٍ، وكُوني
 كمثلِ الحُضنِ للطفلِ الشريدِ⁽¹⁾

(1) عبد الله سالم: ديوان «توقيعات شعرية». ص 27.